

## ٧٦. شرح العقيدة الطحاوية | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا ثم ما بعد المسألة الثالثة إن المرتبة العلم ما انكر كفر ومراتب القدر الرابعة كما تعلمون. أول رادعين ثم الكتابة ثم - 00:00:00

خلق الله للأشياء المرتبة الأولى من انكر كفر. وعلم الله كما ذكر أنه علم أهل الجنة وعلم أهل النار. يعني علم حال مكلفين وعدداً وصفاتهم. وعلم أيضاً أفعالهم وهذا القدر المتعلق بالمكلفين. وأيضاً علم الله سبحانه وتعالى بكل شيء - 00:00:31 المكلفين على التفصيل المسألة الرابعة أن المنكرين للعلم خرجن في زمن ابن عمر رضي الله عنه يقول ابن عمر رضي الله عنهما في حقهم لمن سأله أعلمهم أني منهم بريء وذكر حديث الأيمان يعني حديث جبريل المعروف - 00:00:54

وفي من اركان الأيمان والآيمان خيره وشره. وهؤلاء كانوا يقولون أن الله عز وجل لا يعلم الأشياء إلا بعد وقوعها. يعني أن الأمر مستأنف يقف ثم يعلم أنه قال أن الله سبحانه علق الشافي القرآن بليل الذي ظاهر أنه لم يكن قبل ذلك عالماً - 00:01:18 وذلك من مثل قوله سبحانه وتعالى وما جعلنا القبلة التي كنت عليه إلا لنعلم من يتبع الرسول من ينقلب على غبيه النهاردة في تعليق الأمر بعلم سيحصل. قال إلا لنعلم أي أنه قبل ذلك يعني كما يقولون لم يكن يعلم من - 00:01:41

نتبع من ينقلب على عقبيه. وأيضاً الإرادة في الاستدلال بالآية هو استدلال بالتشابه وترك للمحكمات. ولهذا يرد عليه هذا الاستدلال أن هذه الآية تفهم مع الآيات الأخرى التي فيها علم الله سبحانه وتعالى بكل شيء. حتى قبل وقوع الأشياء كما قال سبحانه والله بكل شيء - 00:02:01

وكما ذكرت لك أن الشيء يعرف بانهما يولد العلم ما يصح أن يعلم أو يقول للعلم. وكذلك استدل على بقوله موجود عبد الله علم ما لم يكن لو كان كيف كان يكون. فكيف بما كان؟ يعني هذه الآية تبين ماذا؟ أن الله علم ما لم يكن. ما لم يكن هو إسلامهم. لو كان كيف - 00:02:21

انهم لم يسلمو فكيف بما وقع؟ نعم الأحاديث الكثيرة التي فيها علم الله سبحانه وتعالى بها في الجنة وإن الله داخل النار. أعودوا برب العالمين ونحو ذلك قبل خلق الخلق - 00:02:51

بقوله سبحانه وكان الله بكل شيء عليما. ويقول أن الله كان بكل شيء عليما. والآيات التي فيها فيكم العلمي باللفظ كان كان بكل شيء عليم. إذا يكون الرد على القدرة من وجهين. الوجه الأول هو - 00:03:05

ذلك الاتباع المتشابه المحكم. وذكرنا المحكمة. الوجه الثاني أن معنى الآية إلا ليعلم من يتبع الرسول وما قوله تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم وقوله لأن خفف الله عنكم علم أن فيكم ضعفاً - 00:03:25

ونحو ذلك هو الظهور عند الله عز وجل لأن علم الله خفي ولا يحاسب العبد إلا على ما ظهر من علم الله المتعلق بالعقل ذلك بعلم الله الباطن من الظهور المتعلق بالمكلف لكان للمكلف حجة في رد - 00:03:45

إذا لم يعلم الله الذين جاهدوا منكم إلا لنعلم ما يتبع الرسول. المقصود بالعلم هو العلم ماذا علم ماذا؟ علم الجزاء علم الظهور الذي يترتب عليه جزاء لانه لو حاسب الناس على علمه القديم الخفي لكان لها حجة له في رد - 00:04:05

في رد التكليف يقولون لماذا حاسبتنا؟ ولماذا عذبتنَا؟ نحن لم نفعل ما نستحق به العذاب. نعم العلم اللاحق الناصحة المقصود منه ظهور العلم. العلم الذي سيأتي يعني العلم الذي سيقرأ - 00:04:21

عز وجل المشتمل على ما خفي وما ظهر وعلم الله السابق واللاحق وهذا الأيمان بعلم الله للأشياء الذي هو مرتبة من فاذا في قوله إلا

لنعلم من يتبع الرسول يعني الا ليظهر - 00:04:38

الا ليذهب علمنا في المكلفين. فيظهر علمنا في من اتبع الرسول ممن انقلب على عقبه حتى تكون حجة على هذا العبد كذلك الان خفف الله عنكم وعن المؤمن فيكم ضعفا. هذا مرتبط بالتشريع وعلم الله عز - 00:04:55

الشامل يعني الظاهر والباطن. هذا المتصرف الله به لكن لا يكون معا تدرج في التشجيع. ما معنى هذا؟ طيب. قال كذلك قوله الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعف ان يكن منكم عشرون صابرون فايكن منكم مئة صابرة يغيب مئتين وان يكن منكم الف يغلب الفين من الذين - 00:05:15

ما معنى الآيات؟ معنى الان وعلم ان فيكم ضعفا. يقول هذا مرتبط بالتشريع يعني هذا العلم كان علم الله عز وجل بضعفكم كان سببا في ماذا؟ في تشريع التخفيف. التخفيف من ان الواحد يقاتل العشرة اصبح الواحد يقاتل ماذا؟ الاثنين. هذا معنى - 00:05:38

قول علم وهذا مرتبط بالتشريع. وعلم الله الشامل ها هذه مسألة كم عندك من هنا ستة وتسعين تماما نحن في ثلاث مئة اربعة وتسعين في المسألة الرابعة طيب. لا بأس - 00:05:58

قال كذلك الان خفف الله عنكم عن ما نافكم ضعف علم الله الشامل يعني الظاهر والباطن هذا متصرف الله عز وجل به ولكن لا يكون معه تدرج في التشريع يعني ما المقصود بالدرج بالتشريع؟ ان الله عز وجل شرع اولا ان الواحد يقاتل عشرة. ثم نسخ هذا باان الواحد يقاتل اثنين. هذا مبني على ماذا - 00:06:53

على العلم المتعلق بالتشريع ليس علم الله الشامل. فالله عز وجل جعل العبد المؤمن يقاتل عشرة ثم ظهر علمه فيه ضعفاء فخفف. ظهر علمه ليس معنى ذلك انه ليس - 00:07:13

وليك طب من اول لماذا لم يرفع لهم التخفيف من الاول؟ لبيان الفضل. يقول لحكمة النسخ النسخ من الاشد الى الاخف بيان ماذا؟ بيان فضل الله عز وجل ورحمته. فان قيل الاشد هذا معنى هذا ان الاشد كان غير - 00:07:23

لم يكن في قدرة المكلف نقول هذا باطل. لأن الله عز وجل لا يكلف نفسا الا وسعها. بل كانت في قدرة المكلف. ولكن الله مع ذلك خفف رحمة سبحانه وتعالى. فالتفخفيف الى مسألة شرعية. لما ظهر علم الله الباطن بحالهم فهنا شرع لهم التخفيف. وهذا يعني ان الآيات هذه تدل على ظهور علم الله - 00:07:41

وظهور علم الله فيه مناطق بامرين. الامر الاول ان تنقطع الحجة من العبد عن التكليف والحساب. والامر الثاني ان يشرع وتظهر الشريعة او تسنوا الاحكام هي علم الله ظهور علم الله في العباد الا لنعلم - 00:08:01

نعم الان خفف الله عليكم وعلم ان فيكم ضعفاما ان يكون لاظهار حجة الله على العباد انه لا يحاسبهم على العلم على العلم الخفي على العلم انما يحاسبهم على ما وقع منهم. واما ان يكون ان يظهر لهم حكمة التشريع. ان يظهر لهم حكمة التشريع. يظهر لهم في الواقع ضعفهم فيأتي - 00:08:17

التخفيف من الله عز وجل مثلا في في ايات القتال هذه ليلة مضت معنا. قال ولاء قدرية هذا عندكم الان؟ نعم. ولواء القدرية هم الذين قال فيهم السلف ناظروا القادرية بالعلم - 00:08:37

عندكم هذا؟ فان انكروا كفروا وان اقرروا به خصم. هؤلاء هم القدرية اللفات الذين انفرووا الذين كانوا يكتون عليهم القديم. ناظروا القضية بالعلم يعني واذكر لهم الآيات التي تدل على العلم. نعم فان انكروا هذه الآيات كفروا. نعم. وان اقرروا بها خصوما. انقطعت حجتهم. خصموا في المجادلة يعني - 00:08:47

نعتزم في المجادلة؟ نعم. قدرية لانهم ينفون القدر. ونفي القدر قد يتوجه الى نفي مرتبة من او الى النفي اكثر من مرتبة. فممن نفي اكبر المراتب وعدهما هو العلم. هؤلاء هم القدرية الاولى الذين - 00:09:07

يقال لهم لقد هي الاولى ومن هؤلاء يعني من القدرية الذين ينصررون الموتى وتعهم الخير فالمعتزلة والقدرية في ذلك مراكب لخص الشيخ الاسلام اسماء القدرية بقوله في تربيته القدرية. ويدعى خصوم الله يوم ميعادهم الى النار - 00:09:27

سواء نفو اوسع ليخاصم به الله او ماعوا به في ما لو ما ربه للشريعة. طيب هل الثانية آشيخ الاسلام كتبها على ظهر ورقة

اعطيت له الراافضة مذهبهم في القدر قدرى الراافضة. الراافضة شيعة يوافقون القدرة المعتزلة في خلق - 00:09:47

نعم يقول فسأل السؤال ماذا كان السؤال الذي كان سببا في كتابة التائية؟ قال أرأيت إن أضلني الله؟ ها؟ كتب على الضلال فلم يحاسب لما يحاسبني لأنتم تقولون أن الله عندما خلق افعال العباد هو أضلهم فيلزم من هذا أن الله عز وجل ما نحاسبه على افعال لم يعملوه - 00:10:15

وكنا نتكلم عن الدقىة وفي اجابه شيخ الاسلام بابيات كتبها ارجالا على ظهر الورقة حوالي ثلائين بيتابا تسمى التائية القدرة نعم قال فيها من الابيات التي قال فيها. سواء نفوه نفوا القدر. او سعوا ليخاصمو به الله. يعني القدرين منهم يفون القدر ويقولون ان العبد - 00:10:40

يخلق افعاله واما ان يقولوا ان الله جبرنا على افعالنا فهو ظلمنا. عندما جبرنا على افعالنا. جبرنا على الكفر يخاصم به الله يجادل به الله عز وجل. او مارو به الشريعة. ما معنى مارو به الشريعة؟ يعني ردوا به التشريع. ردوا به التشريع. يقولوا ان الله عز وجل - 00:11:12

المراء والجدال. مارا يماري اي جادل. ما رو به الشريعة يرد به الشريعة قالوا ان الله امرنا بالصلة ثم لم يجبرنا لم يوفقا للصلة لم يوفقا للصلة. فالذين يأمرنون الشريعة والذين يخاصمون به الله هم الجبرية. الذين ينفونه هم القدرة. الذين يقولون ان العبد هم الذين يخلقون افعالهم - 00:11:30

نعم يخاصم به بقدر سهم. نعم. به دليل الضمير يرجع الى القدر. يخاصمه به يرجع الى القدر نعم. وسمي يقول اذا او مال به قدر. قدر ويدعى خصوم الله يوم - 00:11:52

يضعف ويضعف اه عندي. يضعف خصوم الله يوم معدهم الى انها اضطر عشر القدرين. يدعى خصوم الله يوم معادهم خصوم جمع اعداء الله يعني. قال تعالى ويوم يحشر واعداء الله الى النار فهم يوزعون. اضطر عشر القدرة. يدعون متابعين وهم - 00:12:09  
القدرة نعم يسمونه بالقدر من هم؟ كل طوائف القدرة سواء كانوا القدرة الغلة الذين نفعوا العلم او القدرة المعتزلة الذين لم ينفوا العلم او الجبرية نعم فكل هؤلاء يصح تسميتهم ماذا؟ قدريا. يعني يصح تسمية الجبرية قدرية - 00:12:29

من وجه النوم ماذا؟ انهم غالوا في اثبات القدر. ويصح تسمية المعتزلة قدريا بما وجه النوم ماذا؟ انهم نفعوا اثبات القدر. نعم تلك الفرق التي تدعى القدرة الذين ينفون القدر وهم الغلام نفرة العلم او المتسلطون وهم المعتزلة وهم - 00:12:49

المسألة الخامسة علم الله الشامل لكل شيء حتى يفيد هذا المؤمن في ايمانه بالقلم وهو انه سبحانه وتعالى من الاشياء وعلم حال هذه الامور جميعا من دقائقها وتفاصيلها واجمالها. وهذا يعني انه ليس ثم شيء يقوى على وجه - 00:13:10

فإذا كان فإذا كان الله عالما فان معنى ذلك انه سبحانه جعل هذا الذي علم انه سيقع على وفق ما يشاء. على وفق الحكمة لان ربه المتصرف ذا الملوك لا يقع في ملكه الا ما يشاء يقع. فإذا كان علينا اويقنا العبد هذا العلم - 00:13:34

الشاملة الكامل فانه يوطن بعده من حكمة عظيمة. يعني الایمان بكمال العلم يلزم منه الایمان بكمال الحكمة. من لوازم العلم ماذا الحكمة يعني العلم الكامل يستلزم الحكمة. العلم الكامل يستلزم الحكمة. وهذا حتى في - 00:13:58

في حق البشر ولله المثل الاعلى. يعني يبعد جدا ان يكون شخصا عالما عالما كاملا. حتى لو كان علما طبيعيا عالما دنيويا ثم يصنع شيئا بلا حكمة. نعم الذي يصنع جهازا معينا عنده خبرة مثلا مخترع. ذكي جدا. عندما يصنع جهازا لا يستطيع احد ان - 00:14:15  
لابد ان نصل له الحكمة لكي يستخدمه الناس في امر معين نعم لان علمه ينافي العبث. وبال تمام والعلم ينافي العبث. فإذا كان هذا في حق المخلوق فكيف بحق الخالق سبحانه وتعالى؟ نعم - 00:14:35

مسألة الحكمة من وجود الاشياء بالقدر علما ونفيها. فحكمته مرتبطة بالقدر علما لان الله عظيم ومرتبطة بالقدر نفيها في ان الخوض في يعني لا يسوغ الانسان ان يسأل لما فعل كذا. لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. لما هذا هذا؟ لما ضل هذا؟ لما اغنى هذا؟ لما افقر هذا؟ لما امرد هذا؟ لما شاف هذا؟ لان العقل لا لا يطيق ان يفهم سر - 00:14:49

الله عز وجل في خلقه نعم ولذا قال رحمه الله في اخر كلامه واصل القدر سر الله تعالى في خلقه. وقال في اخرها ايضا فالحاضر كل

الحذر من ذلك ووسمة فان الله تعالى طوى علم القدر عن امامه ونهاد عن طوى علم القدر يخفاه. عن امامه اي عن خلقه -

00:15:19

ونهاهم عن مرامه اي عن طلبه رمى الشيء طلبه. يعني نهاهم عن الخوض في تفاصيل القدر لأن هذا لا تدرك عقولهم إلى أن قال فمن سأل لمن فعل فقد رد حكم الكتاب. وهذا هي التي يشكل على البعض. كيف دخلت في القدر؟ وهي -

الحكمة اذا قال المرء لما حصل كذا او لما قدر كذا او لما صار الامر على هذا النحو؟ لما صار هذا غنياً وهذا فقير ولما صار هذا مريضاً وصار ذاك صحيحاً. كيف انتقل هذا السؤال في المتسلق من القدمية؟ لأن المتشكك بينفي -

الحكمة ولو ايقن بعموم العلم وعموم الماشية. لا يقين بحكمة الله الماضية. وانه لا شيء يقع الا والله عز وجل وهذا يعني انه لن يقع الا على وفق حكمة الله. فلهذا -

ولهذا قال ابن تيمية رحمه الله في البيت الذي ذكرته لك انفاً او ما هو في الشريعة الشرعية يشكك ويجادل لما شرع كذا؟ لما حل كذا؟  
لما حرم كذا؟ قوله لم -

معنى ذلك انه لا يؤمن تمام الایمان بعلم الله الشامل. لو كان يؤمن بعلم الله ما سأله لها. واصل الضلال الخلق من كل فرقة هدى لنا  
البيت في التائبة. هو -

الخوض في فعل الله بعلة. يعني السؤال عن الحكمة من افعال الله. والله لا يسأل عما يفعل. لا يسأل عما يفعل. وهم يسألون. فانهم لم  
يفهموا حكمة لو عقولهم لا تطيق ان يفهموا حكمة الله في افعالهم. فصاروا على نوع من الجاهلية. اهل الجاهلية جادلوا في التشريع  
لما شرع كذا -

00:17:11  
ولا يتجادلوا في افعالنا. هؤلاء جادلوا في افعال الله واهل الجاهلية جادلوا في ماذا؟ في التحليل والتحريم ها وان الشياطين ليوحون  
إلى أولياءهم ليجادلوكم وان اطعتموهم انكم لمشركون. نزلت في ماذا؟ في جدال اهل الجاهلية النبي عليه الصلاة والسلام في تحريم  
ماذا؟ تحريم ميتة -

فمن اعظم مراتب الایمان بالقدر الایمان بعلم الله الشامل للاشياء الشامل لكل شيء. فإذا بعموم العلم وعلم معنى ذلك ايضاً وايضاً  
بحكمة الله ليس عندك هذا؟ نعم؟ بعد ان ... وإذا ايقن العبد بهذا بعموم العلم وعلم معنى ذلك ايضاً ايضاً بحكمة الله عز وجل واستسلم  
لقدر الله ولم يخوض فيه بالسؤال لأن -

00:17:47  
مرتبط بعلم الله عز وجل. ويوضح لك ذلك ان الله عز وجل قص علينا في القرآن قصة مع موسى عليه السلام ودي القصة فيها فوائد  
عظيمة جداً وكثيرة جداً منها مسألة القدر هذه كيف؟ قال فالخاطر مع موسى اختلف واعتراض موسى على الخضر -  
00:18:23  
وبسبب الاعتراض عدم العلم لما كان موسى في تلك المسابق انقص علماً من الخضر واعتراض حجب عن علم زائل. نعم فلذلك قال  
النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث ولدنا ان لو صبر موسى -

00:18:43  
لو صبر موسى نعم ما الذي جعل آما الذي حرم موسى من العلم الزائد؟ هو خوضه في الحكمة. انه اعترض على فعل الخطأ موسى  
كان يحكم على زهرة يا شيخ نعم ولكن من البداية كان هناك شرط ويعلم ان الخطاب نبي -

00:18:58  
نعم قال هل اتبعك على ان تعلماني مما علمت رشك وانك لن تستطيع معي صبرك؟ قال له ماذا؟ فان تبعتي فلتستغني عن شيء. كان  
هناك شرط. الموسى لم يلتزم بالشرط. نعم -

00:19:19  
يخوضه في حكمة الخضر وليس حكمة الاماكن؟ لا ولكنه يعلم ان القدر نبي في اخر القصة ماذا؟ وما فعلته عن امري. فما  
هو الا منفذ لامر الله ولكن موسى لم يطق الصبر على هذا. لانه رأى ان هذه الافعال تخالف الشريعة -

00:19:29  
ها اتلاف شمال واتلاف النفس. هل ينفع ان تخالف في الشريعة نعم. ولذلك السؤال سؤال الاعتراض مرتبطاً بالعلم. فإذا كان لخاضع  
اعلى من موسى وموسى حجب بالسؤال فدل على ان نصف هذا في افعال -

00:19:49  
السؤال بفضل الله او السؤال في تصرفات خلق الله ان هذا اعتراض على العلم اذا كان الله عز وجل هو العليم بكل شيء فانه لا يجوز  
للعبد ان يعترض على علمه وعلى حكمته بالایمان. ولهذا قال في اخر الكلام هنا -

00:20:04

ومن سألي ما فعل فقد رد حكم الكتاب ومن رد حكم الكتاب كان من الكافرين. يعني قوله لا يسأل عما حكم الكتاب؟ يقصد قوله تعالى اللي يسأل عما يفعل وهم يسألون. وهذا بعض المسائل في كلامه على المرتبة العلم - 00:20:21

الايمان بالقضاء والقدر. قال المؤلف رحمة الله واصل القدر ستر الله تعالى في خلقه لم يطلع على ذلك ملك مقرب ولا نبي يعني ان القدر هو تغليف وهو تقدير الاشياء هذا السر هو تصرف الرب عز وجل في ملكته وتصرف رب - 00:20:37

عز وجل في ملكته مما يختص الله به مما يختص به الله فلم يطلع عليه احدا ولم يطلع احد ولم يطلع حتى اكرم عبادي من الملائكة لا يدرؤن ما مصيرهم. لا يدرؤن ماذا يقضي الله في السماء. لا يدرؤن ما - 00:20:57

واهل الارض لا غير ذلك. وكذلك انباء الله لا يدرؤن. ولا يدرؤن عن الغيب ولا متى يموتون الى اخر ذلك. المقصود ان القدر المصري يأتي تعريف الله للأشياء ان هذا مما اختصر الله به. فلا احد يعلم ما القدر وما الذي قدر وما الذي - 00:21:17

وما الذي جعله الله مكتوبا في اللوح المحفوظ او مكتوبا في صحف الملائكة هذا علم عند الله وهو من مفاتيح الغيب العظيمة التي بارك الله فيها وعندتهم فاتح غيب لا يعلمها الا هو. والقدر معنى قومي سرا انه لا يمكن ان عليه - 00:21:37

مؤسر مؤسر عند الله عز وجل. والله سبحانه لم يطلع على ذلك احدا فمعنى ذلك انه لن يتبع احد على ذلك ولو ومبني القدر على صفات الله عز وجل مدن القدر على العلم مبني القدر على عموم المشية مبني القدر على عموم الخلق مبني القدر - 00:21:57

بحكمة الله عز وجل. فعموم علمه وعموم مشيته والى اي شيء تتوجه لا يعلمه العبد. وعموم خوفه عز من اشياء اذا توجه الشيء لا يعلمه العبد الا بعد ان يقع. وحكمة الله لا يعلمه العبد - 00:22:17

اذا فسرت انحاول قدر الأربع لا يعلمون. ليس عندكم هذا؟ هم؟ اي اجتاز واجب؟ تجاوز عن احاديس وكل ميسر لما خلق زي ما ممكن تقرأ الكتاب يا محمد. قوله وكل ميسر لما خلق - 00:22:35

هذه الجملة ثبتت في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال اعمل فكل ميسر لما خلق له. يعني بذلك فضل الله فاما من اعطى وانقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسري. ومعنى وكل ميسر لما خلق له ان الله عز - 00:22:58

خلق الجنة وخلق لها اهلا وهم في اسلاف ابائهم. فهوئاء اهل السعادة سيسيرون لعمل وخلق النار وخلق لها اهلا وهم في اسلام ابائهم وهوئاء سيسيرون لعمل اهل الشقاوة. قوله ميسر لا تفید الجمع. انما يعني ان الله عز وجل علم ان هؤلاء سيعملون بعمل اهل النار فكتبوا مئات اهل النار - 00:23:18

وانهم لما في النفوس من الخبرت هذا كان سيفونون من اهل النار سيتركهم الله لانفسهم اي سيخذلهم فاذا خذلهم ليس لهم سبيل الضلال تيسيروا لاهل الجنة فيه زيادة فضل والتيسير لاهل النار فيه صلب الفضل - 00:23:51

لا اهل الجنة فوق. اما اهل النار عدل. نعم. وان الجميع يعاملون بعد الله عز وجل اهل الجنة ما عملهم الله زيادة على عدله بان منحهم فضلا ويسرا لهم وانهم على الخير - 00:24:20

الصفحة الثانية فكيف اذا يمكن له ان يخوض في القدر؟ فصار الامر اذا من الاستسلام فيما قال قال وتعمقوا والنظر في ذلك يعني في القدر المبني على اربعة اشياء التي - 00:24:41

وجدت ايمان؟ وجدت ذريعة وسلم حرمان ودرجة الطغيان اذا تبين هذا فيمكن ان نجمل او نقسم الكلام على القدر في مسائل كثيرة. نذكر منها بعض الاشياء. حيث كنت تتعقب هو التكلف والنظر فيما لا يؤذن لك بالنظر فيه. الطعام هو النظر في التفكير في القدر يعني - 00:25:52 -

وسيلة الى الخذلان. نعم. وسلم الحرمان وسيلة الى الحرمان ودرجة الطغيان. هذا من الطغيان ان تعمل عقلك فيما لا مجال لاعمال العقل ان تعمل عقلك في فيما لا مجال لا يعمل العقل فيه العقل. اعماله لا يكون في حكمة الله عز وجل. هذا لا يدركه العقل. وهذا من - 00:26:27

سلم الحرمان سلم هذا تعبير معنى وسيلة للحرمين. الحرمان من ماذا؟ من التوفيق والعلم. كما حرم الخسى من العلم بسبب سؤاله. نعم قال انه جميعا يمكن ان نرجع له في هذا الموقف. المسألة الاولى القدر يمكن ان يعرف بأنه تقدير الله للأشياء قبل مثالها وعلمه

كل شيء وكتابته لذلك يعني المقادير في اللوح المحفوظ. وانه ما شاء كان وما لم يشاء لم يكن. وعموم خلق الله للاشياء هذا لا ينطبق عليه حد التعريف عند اهل التعريف. لكن هذا يعم ويضم كل مراتب الایمان بالقدر الرابع - 00:27:17

المسألة الثانية ان ينبع بقدره امام بما دل القرآن وسنة عليه مما يتسم بالقدر. وذلك ايمان باربع مراتب المرتبة الاولى العلم المرتبة الثانية الكتابة المرتبة الثالثة عموم العشية المرتبة الرابعة خلق الله عز وجل للاشياء كلها - 00:27:38

اما المرتبة الاولى لعلم فاضلتها كثيرة ذكرنا لكم بعام فيها. المرتبة الثانية الكتابة. الكتابة ثم ادلة كثيرة قوله تعالى المعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض. ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسيرا - 00:27:58

في قوله تعالى وكل مسلمين وكثير مستقر تجاوز ماذا عندك؟ في تبين ذلك اين ذاتي هذا ثم اهمال اجمالي اهاما ايمان اجمالي وركن الایمان لأن كل شيء هكذا عندك؟ ها - 00:28:18

معنا قدر في لغة ستة تسعه وستين ترتيب الشيء يكون على وجه ما عندكم طيب اقرأ اقرأ من الترتيب الذي معك ثم هم يرجعون ودل عليه قول النبي صلى الله عليه وسلم قدر الله مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض - 00:29:08 طبعا الكتابة ومعنا الكتاب ان الله سبحانه كتب كل شيء في لوح محفوظ سواء وما يتعلق بغير مكلفين. وذلك لعموم قوله ان ذلك في كتاب. يعني ما في السماء والارض. والكتاب هذه المقصود بها الكتاب - 00:30:05

في لوح محفوظ كتاب المقادير للاشياء في لوح محفوظ. ومن هذا الكتاب ومن هذا الكتابة ثم نوع من الكتابة التفصيلية من الكتابة العمريه. والكتابة السنوية والكتابة اليومية. واباه ذلك مما دلت عليه الدليل في القرآن والسنة. مفهوم هذا صحيحا - 00:30:35

الكتابة اليومية كل يوم هو في شأن. الكتابة السنوية فيها يفرق كل امر حكيم. امرا من عندنا في ليلة القدر. الكتابة العمريه حديث ابن مسعود باربع كلمات باجله ورزقه وشقي ام سعيد. نعم! اما يوميا يسعد الملائكة باعمال كل يوم وهو في قال تعالى يسأله من في السماوات - 00:30:55

والارض كل يوم هو في شأنه. استدلوا به على ماذا؟ على هناك كتابة يوميا. وما لم تكتب الملائكة؟ قال الم يقل النبي عليه الصلاة والسلام يتعاقبون فيكم ملائكة ليل ونهار امريكا تتعاقب بتتصعد الى الله عز وجل يرفع الي عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل. فدل هذا ان الملائكة تكتب ما يفعلون العباد كل يوم ويرفعون هذا - 00:31:15

الى الله عز وجل. انا بس يعني هزا بعد ما عمل رجلا يعمل ايه؟ قبل ان يعمل هذه الكتابة الازلية. التي في لوح محفوظ. اكتبه في اللوح اول كتاب نعم وقبل ان يعمل الكتابة السنوية. ها وقبل ان يعمل الكتابة السنوية. اما الكتابة اليومية هذه بعد ان يعمل - 00:31:35

يعمل عمل فيكتب فيرفع الى الله عز وجل. نعم؟ هذا هذه مرتبة من مراتب القدر التي هي؟ الكتابة. يعني العلم لا اول له. اما الكتابة لها اول. علم الله ازلي لا اول له. اما الكتابة ماذا - 00:31:55

لها اول متى كان اولها؟ قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. نعم. طب ما الحكمة من الكتابة؟ حتى يعلمنا الله عز وجل يخرج عنه ما قال وما اخبر بنا يعني. نعم. الحكمة ذكرها كذلك في اخر سورة الحديث. قال ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرا. اي من قبل ان - 00:32:15

نخلقها الا ذلك على الله يسيرا لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكם. فالحكمة من الكتابة كما ذكر الله الا تحزن على مصيبة اصابتك لأن هذا كان مكتوبا واما كان مكتوبا لابد ان يقع. ولا تفرح بنعمة اتتك فرحًا ينسيك شكرها. لانه قال هذا لكي لا. الله قال في كتاب ان ذلك على الله - 00:32:35

لكي لا تأسوا فيبين ان حكمة من حكم الكتابة ماذا اه الرضا بالقضاء. الرضا بالقضاء خيرا كان خيرا كان او شرا. الانسان يرضى بالقضاء. يعني اذا علم ان هذا مكتوب لابد ان يقع فلا يعطيه - 00:32:55

فليعرضوا على قمر. نعم. اما افعال الله وصفات هل يدخل في هزا الكتاب؟ طبعا كله او كل شيء. كل شيء مكتوب اللوح المحفوظ

حتى افعال الله عز وجل افعال النبي متعلقة بالازل والابد المقطوبة الى يوم القيمة او الى ما شاء الله الى ابد الى الابد ليس الى يوم القيمة - 00:33:10

ما كان وما سيكون وما هو جائز؟ اللهم سيفعل وما نعم في المرتبة الثالثة مرتبة المشير. جعلنا بها ان الله ان ما شاء الله كانت لا ترد المشيئة الله فان الذي لا يشاء الله سبحانه ولو شاءه العبد ورغم فيه فانه لا يقع. ودليل قوله سبحانه كما تشاوون الا - 00:33:29  
يساء الله ان الله كان عليهما حكيمها. موجود هذا عندكم؟ هم. قوله سبحانه وما تشاوون الا ان يشاء الله يعني ان المشية كونية. فاذا شاء الله ان يقع هذا الشيء في هذا الوقت على هذه الصفة فانه يقع - 00:33:59

ما شاء الله مراده كونه. والمشية تساوي الارادة الكونية. ولهذا يبحث هنا في مرتبة الماشية ما بين المشيئة والارادة. واهل السنة على ان مشية الله هي ارادة كونية. وان الارادة المنقسمة الى ارادة الشرعية الدينية - 00:34:19

وان الله سبحانه قد يشاء قوم يعني يريدهم قوم فيقع ولا يريدهم دينا والشريعة فيجتمع في بعض الحالات رياضة وعدم ارادة. فيكون الفعل المعين مرادا وغير مراد فعل معين يقول مراد وغير مراد كيف مراد كونا وغير مراد شرعا كالكفر مثلا - 00:34:39  
ان شاء الله فوق واراد وفوقه ولكن لم يرده سبحانه دينا وشريعة. وهذا فيما يكرهه الله ولا يرضاه دينا مثله كفر الكافر معصية العاصي ضلال الى اخره. فان الله سبحانه اشتري الكفر من الكافر لانه ما دام وقع - 00:35:08

ورضوا كونه لانه لا يحصل في ملكوته الا ما اراده الله قوم ولكن لم يرضاه لم يريدهم دينه في كتابه وعلى سنة رسالته من والفساد وبين انه لا يرضى ذلك ولا يحبه كما قال ولا يكون لعبادة - 00:35:28

وقال وهذه المسألة المعروفة لدى كثير منكم بالفرق ما بين ارادة الشرعية وارادة كونها. وسيأتي لها مزيد بيان من الرد على المخالفين في القبر ان شاء الله تعالى. المرتبة الرابعة عموم خلق الله للأشياء. وان الله سبحانه خالق - 00:35:48

وكل شيء وان طاعة المطيع خلقها الله. ومعصية العاصي خلقها الله. وان صلاة المصلي خلقها الله كما خلق ذاته يعني المصلي فانه يخلق اعمالهم. ومن يستدل لنا بقول الله سبحانه الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل - 00:36:11  
وبنحو قوله سبحانه وخلق كل شيء فقدرها تقديرها. ونحو ذلك من الآيات. وفي خصوص علوم خلق الله العمل يست杜兰 بقوله سبحانه وتعالى والله خلقه وما تعلمون في هذه الآية دليل على ان عمل العامل خلقه الله. وذلك ان كلمة ما في الآية والله خلق وما تعلمون فيها وجهان. الوجه - 00:36:31

انها تقدر مع ما بعدها بمصدر يعني يكون سباق الآية والله خلقكم نعم بمعنى الذي فيكون المعنى والله خلقكم والذي تعلمونه وهي على كل من الوجهين دالة على المراد في عموم خلق الله عز وجل للعبد. فكيف يرد المعتزل الذي لا - 00:36:57

يقولون الله خلقكم وما تعلمون. لأن هذا الكلام كان على لسان ابراهيم عليه السلام. اتعبدون ما تنتحون؟ والله خلقكم وما تعلمون. قالوا هذا ليس ان الله خلق افعال العباد. انما يقول لهم خلقكم وخلق الاصنام التي تصنعونها - 00:37:33  
حتى لو كان هذا المعنى هو دليل ايضا على خلق افعال العباد. لأن الاصنام التي صنعواها اذا كان الله قد خلقها خلقها بوساطة ماذ؟ بواسطة فعلمكم اذا فعلمكم ان المخلوق - 00:37:49

ووضوح الدليل الاول يعني في كونه مصدرية وقد يكون ثم بعد ذلك على الاستبداد بالوجه الثاني. لأنهم يقولون الاعتراض هو الاعتراض المعتزلة والله خلقكم والذي تعلمونه الاصنام خلق الاصنام. هذا اعتراض المعتزلة - 00:37:59

خلقكم وخلق عملكم هذه واضحة جدا ان عملهم مخلوق. اما خلقكم هو الذي تعلمون. لفظ انما موصولة سيكون اسم موصولة عاد على ماذ؟ على الاصنام. يكون الخلق الاصنام ولكن هذا الاعتراض للجواب عنه ماذ؟ انه حتى لو كان المقصود انه خلق الاصنام. هم. فالاصنام لم تخلق وحدها هكذا. انما خلقت بماذا؟ بعلمكم. فلولا ان فعلمكم مخلوق ما قال الا - 00:38:19

خلصنا من المخلوق. لو كان فعلمكم ليس مخلوقا لله لما قال ان الاصنام مخلوقة له. نعم؟ لانه قال ان الاصنام مخلوقة له لانه خلق بماذا؟ بشيء له وهو فعلمكم. نعم - 00:38:39

مصر يقدر سر الله تعالى في خلقه لم يطلع على ذلك ملك مقرب ولانبي مرسلا وتعمقه النظر في ذلك ذريعة خبلان سلم الحرمان

ودرجة الطغيان. فالحاضر كل الحاضر من ذلك نظرا وفكرا ووصاية فان الله تعالى قضى علم القدر عن امامه - 00:38:52

كما قال الله تعالى في كتابه لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. فمن سأله لما فعل فقد رد حكم الكتاب ومن رد حكم كان من الكافرين هذا الجبن من كلام العالم وفيه اشارة الى القدر مع عدم الذكر. بذكر معتقد اهل السنة والجماعة على وجه التفصيل فيه - 00:39:26

وقد سبق ان ذكرنا تكرار هذا الجزء كتب على طريقة الشرائط فسيعيد مرة اخرى كما قاله في في التسجيل والملخص ما سبق ان الایمان بالقدر يشمل العمارات. اما المرتبة فسابقتان قبل خلق الاشياء. وما العلم والكتابة - 00:39:59

نعم بل قبل خلق السماوات والارض وهم علم الله السابق وكتابة الروح الى الشاة في اللوح المحفوظ. وعلم الله سابق بلا اشياء علم ازل الله عز وجل علمه صفة ذاتية له فما شاء الله او اراد ان يوقعه في ملكوته مؤقتا بوقت مقدم - 00:40:55

بزمن وصفة فانه سبحانه علم ذلك على وجه التقسيم لكمال علمه وانه سبحانه وتعالى لكل شيء علیم. واما فان الله كتب مقادير الخائق قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة كما جاء في الحديث الذي رواه الترمذی وغيره قدر الله - 00:41:15

القادرة قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. وقوله قدر الله يعني كتب. لأن المرتبة السابقة للعلم هي قبل ذلك علم الله عز وجل هو التقدير هون المعنى كتابة. افضل اي كتبة. نعم - 00:41:35

الاول فاذا نقول ان مرتبة الكتابة هي كتابة الله للأشياء على وجه الاجمال والتفصيل في اللوح محفوظ كما قال سبحانه وتعالى وكل صغير وكبير مستتر. ان كل شيء خلقناه بقدر. وقال سبحانه وتعالى - 00:41:53

الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض. ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير. ونحو ذلك من الاadle والادلة في هاتين مرتين كثيرة في القول الى ذلك على الله يسير هذه حكمة ايضا من الحكم من حكم الكتابة. ذكر بعض المفسرين في هذه الآية حكمة اخرى من حكم الكتاب وهي حكمة ماذَا - 00:42:13

حكمة اظهار كمال القدرة. لأن الكتابة اذا وافقت قدر الله ووقع كما كتب هذا دليل على ماذَا؟ على كمال القدرة والله المثل الاعلى الملك من الملوك الذي يكتب حكما يحکم بشيء ويكتبه - 00:42:33

نعم اذا وقع حكمك ما اراد يقولون ان له ملك قادر. تمام الملك مرتبة عمومي بمشيئة الله فانه ما شاء الله كان وما لم يشاء ان يكون. فتعطي المطبع وقعت بمشيئة الله. ومعصية العاصي وطن بمشيئة الله. احياء - 00:42:47

النفس واقعة بمشيئة الله وقتل النفس واذهاق روحها ظلما وعدوانا وقع ايضا بمشيئة الله. خلافا لما زا؟ العبارة الاخيرة خلافا لمن؟ ابراهيم المعتزل المعتزل يقولون القاتل مات دون اجله لماذا يقولون هذا - 00:43:15

لأن الله اراد بالمقتول هذا المقتول عفوا ليس القتل. المقتول مات دون اجله. يقولون الله اراد المقتول هذا ان يعيش ستين سنة. فجئت انت قتلتة عند اربعين سنة انت قتلتة قبل اجله - 00:43:33

لأنهم لو قالوا ان الله عز وجل هو الذي قدر قتله. معنى ذلك ان الله اراد القتل والقتل هذا شر والله لا يريد الشر. فهمت؟ لأن قل الله يريد الشر يريد كونا - 00:43:43

نعم. فسبب ضلال القدرة والجرية ان عدم التفريق بين الارادتين. وسيأتي مزيد كلام عن هذه المسألة بعد ذلك في الرد على هاتين الفرقتين. نعم الله سبحانه كل ما وقع لا يمكن ان يوقن العبد الا اذا شاءه الله بما في ذلك بما في ذلك الامور محمودة عند الانسان - 00:43:53

المذموم عند الانسان. وجدتم هذا مر عندكم؟ نعم. الخير بالنسبة للانسان والشر بالنسبة للانسان. كل ذلك وقع بمشيئة الله. ولماذا قال الامكانيات بالنسبة؟ ما فيها بالنسبة لي بالضبط. ليس بالنسبة ليس شر. هذا معنى والشر وليس اليك. ما معنى والشر ليس اليك - 00:44:15

بهذا الحديث ان الله لا يخلف الشر. قال الشر ليس اليك. لا الشر ليس اليك يعني لا ينسب اليك فعلا. فعلا الشر نقول من مفعولات يعني من مخلوقاتنا ليس من افعالهم - 00:44:35

نعم بل من مفعولاته. لأن الله خلقك وجعل لك ارادة. وانت الذي فعلت بهذه الارادة الشر. فالشر ينسب اليك فعل ينسب الى الله خلقاً لو جهتين جهة الخلق الله خلقهم لانه خلق لك الارادة التي فعلت بها الشر. وجدت النسبة ينسب اليك منها فعلته بارادتك. قام بك انت -

00:44:48

ها كما يمثل شيخ الاسلام بماذا بالالوان والطعون كتاب القدر اما الله عز وجل خلق الالوان ولكن لا يوصف بها. بالضبط يعني عندما نقول خلق الله الالوان والطعون. الطعون طعم آآآ - 00:45:07

لونه لونه لون الاشياء. هذا ابيض وهذا اسود. من الذي خلق البيض والسود؟ الله. عند الجميع الله هو الذي خلقها. حتى المعتزل يقول الله الذي خلقه. طب الانواع الطعون هل قامت - 00:45:25

بالمخلوق. بالمخلوق. ينال كونه خلق البياض. معنى ذلك انه يوصف هو بالبياض. لانه من حجتهم في نفي خلق الله لافعال العباد يقولون لو قلنا ان الله خلق الشر لوجب ان نسبة اليه. كل هذا باطل. لان الله خلق الالوان والطعون والا تنسى اليه سبحانه وتعالى - 00:45:35

من مخلوقاته. من مخلوقاته. ولك قال لك الياس خلق وفعل؟ لا هذا كلام معتزل. المعتزلة يقولون لو ان الله خلق الشر يلزم لنا انه هو الذي فعله هذا ليس لازما. ليس لازما. لماذا؟ كما مثلت لك بالالوان والطعون. الا ترى اننا نقول ما فان هذا الشيء ابيض - 00:45:55 والله خلق مثل السماء زرقاء. هل معنى ذلك ان لون السماء يننسب؟ هل معنى ذلك ان الله ازرق؟ تعالى الله عن هذا. فالله لا يلزم ان الله خلق الشيء ان يننسب - 00:46:16

اليه صفة هذا الشيء. ان يذهب اليه ماذا؟ فخلق الانسان وخلق له ارادة. ومن صفات هذا الانسان الكفر والضلالة. فالكفر والضلالة ينسب الى من قام به هو اللي لينسب الى الله عز وجل. نعم. سيأتي المزيد تكلم على هذه المسألة في الرد على على شبهاتهم. نعم - 00:46:27

كل ذلك وقع بمشيئة الله عز وجل ولا يخرج احد من مشيته قال سبحانه وما تشاءون الا ان يشاء الله ان الله كان عليم وقال سبحانه وما تشاءون الا ان يشاء الله رب العالمين. وقال سبحانه من يشاء الله يضلله ومن يشاء يجعله - 00:46:45 على صراط مستقيم. وقال سبحانه ايضا ان هي الا فتنة فلا تضل بها من تشاء ايضا وبمشيئة الله بالحكمة بالحكمة لكن وقع بمشيئة الله لحكمة عز وجل في وقوعها فاذا الله سبحانه - 00:47:05

لما يترتب على بطول الشر من مصالح عظيمة. دور الجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر الى غير ذلك من المصالح من جهة الشر من جهة الدين فان الله سبحانه نهى عن الشر نهى عن الكفر معاني الكبائر معاني المعصية نهى عن الظلم وامر بالايمان وامر بالعمل - 00:47:32

فاذا ثم فرق بين الارادة الكونية وبين الارادة الدينية لا يشترط لها وهي المشية ان يكون الشيء وقع والله عز وجل يحبه ويرضاه. بل قد يأذن الله يشاء بالشيء - 00:47:49

لا يحبه ويرضاه. يأذن به قومه ويشتغل ويقع وهو لا يحبه ويرضاه بعباده. وهو لا يحبه ويرضاه ان يقع. لكن اذن الشعب لحكمة له في ابتلاء العباد. لكنه لم ي الله دينا يعني ما اراده الشريعة. ما اراده دينا - 00:48:07

يحطم كما قال عز وجل ولا يرضى لعباده الكفر مع انه من يشاء الله يملكه ولكنه ولا يرضى لعباده ما بين الارادة الكونية والارادة القدريه الارادة الكونية هي المشهور الارادة الكونية هي المشية. لان الارادة تنقسم الى ارادة كونية وارادة دينية. اما المشي فلا تنقسم - 00:48:27

المشية الكونية يعني هي الارادته الكونية. اذا تبين لك ذلك فمرتبة المشي هي المرتبة التي فيها الخلاف والضلالة ما بين القادرین المتوسطة وبين اهل السنة والجماعة هي في مسألة المشية. اذا كل لفظ جاء بالمشية وقد كونه سعيد. نعم، المشية - 00:48:55 الصحيح ان المشية لا تنقسم. الصحيح ان المشية لا تنقسم. بل المشية الكونية فقط. اما الارادة هي التي تنقسم والقدريه الذين ينفون القدرة المعتزلة والرافضة وابناء هؤلاء والزيديه كل هؤلاء ينزمون ويقولون - 00:49:15

من المشية لا تدخل في معصية العاصي ولا في كفر الكافر فان الكفر الكافر ومعصية العاصي. هذه لم يشأ الله ان اتقى. وانما شاء في ذلك انه ما من شيء يقع الا باذن - [00:49:33](#)

الا فيقول الله عز وجل يقع في ملكوت ما لم يأذن به وهذا وصف لله من نعائمه. بل عموم قدرة الله عز وجل وقوته وملكته وجبروته وقهره وملكه لهذا الملك - [00:49:53](#)

انه لا يحسن شيء الا بعلمه سبحانه وباذنه ومشيته لكن له حكمة لكن له حكمة في ان يقع هذا الشيء. فقتل القتيل ظلما وقع بمشيئة الله قوميا لكنه لم يأذن به الشلل بل نهى عنه - [00:50:10](#)

اقتحام الكعبة والمسجد الحرام فيه. لم يقع باذن الله الشريف لكنه وقع باذن الله الكون. في قتيل المقتول هو نعم كوننا هم يقاتلوا بشار عن سعد ماذا؟ القوات الداخلة الشرعية لا. المقتول كوني لا كلامه تلاقي القتل هذا فعل وهذا محمود ام مذموم؟ مذبوط. المذموم كيف يكون شرعيا - [00:50:27](#)

الارض الشرعية ما يحبه الله. لكن هو ممكن يغسل مصر. نعم؟ لم تقتله. لو قتل بحق ادي اراده الله الشرعية. ها. قبل قتله اليسووا في ارادتي هو يعني الاسم له خيار ان يقتل اما ان يقتل؟ نعم صحيح - [00:50:51](#)

كونية يدخل تحت كل شيء كل افعال الانسان كل افعال العباد تدخل تحت اعراض الكونية. اذا له اختلال له سعي. لا هذا باطل. يعني هل الان انت هذا شهتك التي يقولها شبهة الجبرية. يقولون لو ان الله لو ان الله عز وجل - [00:51:11](#)

خلق افعال العباد ما الجابرين ماذا فعلوا؟ قدموا غالوا في اثبات القدر. والقدرة ماذا فعلوا؟ غالوا في نفي القدر. نحن نقول الله عز وجل خير العبد انه تعلقان. تعلق من جهة الله وتعلق من جهة العبد. التعلق من جهة الله وتعلق ماذا؟ الخلق فعل الفعل. الفعل له جهتين. جهة الخلق - [00:51:28](#)

المخلوق. جاد الخالق العلاقة بين فعل الخالق سبحانه وتعالى وفعلك انت وخلقك. ان الله خلق فulk. طب ما العلاقة بين بين ارادتك انت وبين فعلك ها الخلق ام التسبب تسبب - [00:51:49](#)

فهمت؟ فانت كنت سببا في هذا فالفعل نسب اليك حقيقة الله عز وجل خلق فulk عن طريق ماذا؟ عن طريق خلق اراده وهذه الارادة سبب لفعلك كخلق سائر المسببات خلقت بأسباب النبات خلق بسبب ما هو؟ الماء. هل نقول ان الماء هو الذي خلق النبات؟ لا الله الذي خلق الماء - [00:52:03](#)

هل نقول انك بارادتك خلقت فulk؟ لأن ارادتك كانت سببا لفعلك. لا. نقول الله الذي خلق فulk وخلق ارادتك. فسبب ضلال. سبب ضلال. القدرة والجبرية انهم حصلوا مفهوم الخلق في الاحاديث او مفهوم القدرة في الاحاديث - [00:52:23](#)

من قدرة ماذا؟ في الاحاديث. القدرة قد تتعلق بالاحاديث وقد تتعلق بالتشريع. واضح هذا؟ يعني قال لو اثبتتنا الانسان قدرة لو اثبتتنا للانسان قدرة كما يثبتها القدرة لابد ان نقول هذه القدرة هي التي تخلق الفعل. واضح؟ ولو نفينا القدرة لابد ان نقول الفعل ماذا؟ ان العبد ليس له اي اثر في - [00:52:39](#)

ليس له اي سبب في فعله. اما اهل السنة يفرقون بين ماذا؟ يفرقون بين امررين. يقول لك قدرة كالتكوين قد تكون منطلقة بالخلق. وهذه في حق الله قد تكون متعلقة بالتشريع - [00:52:59](#)

التشريع واد في حق العبد ان قدرة العبد كانت سببا في ايجاد فعله فسبب ضلال الفرقتين ماذا؟ انهم حصرروا مفهوم القدرة في الخلق لا القدرة قد يكون خلقا ايجابا وقد يكون ماذا؟ تسببا. نعم - [00:53:12](#)

الطاعات والمعاصي المحمود والمظلوم الشر والخير. اما ابن الله اراده الله الشرعية فهي كما امر الله به واما ما نهى عنه فانه لم يمس الشر. وهذا بيان مهم والمسألة معروفة في التفريط ما بين الارادة الشرعية والارادة القومية. وسيأتي ان شاء الله - [00:53:29](#)

المرتبة الرابعة فهي مرتبة عموم خلق الله للأشياء. واما خلق الله للأشياء فجميع ملتبسين للإسلام بل وغير المسلمين يؤمنون بان الله خالق الأشياء. لكن عموم خلق الله اشياء بضابط. وقيد العموم هذا مما تميز به اهله - [00:53:51](#)

والجماعة عبادا وايمانا بقول الله عز وجل. الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل. قوله سبحانه وخلق كل فاذا الأشياء التي

خلق الله خلقها الله عز وجل داخلة في قدر الله - 00:54:14

يدخل في ظلم خلق الله عز وجل للأشياء ويدخل في ذلك معصية العاصي ويدخل في ذلك عمل الانسان بجميع انواعه من الخير والشر وذلك لقوله سبحانه والله خلقهم يعني خلقهم والذين تعملون فتكون الماء بمعنى الذي يعني اسم منصور بمعنى الذي او تكون -

00:54:32

يعني حرفا مصدريا تقدر مع الفعل بعد ارض مصدر فيكون تقدير الاية والله خلقكم واعمالكم. فما عمل خلقه الله عز وجل كما خلق ذات الانسان خلق عمله. والله خلقكم وعملكم. او الله خلقكم والذي تعملونه - 00:54:57

ويأتي بيان الشبه والرد عليه عليها بمزيد التفسير لعموم خلق الله عز وجل الاشياء المسألة الرابعة منشور دلال في المقاطعة. منشور دلال الفرق الجبلية والخضري يرجع الى عدة اسباب. السبب الاول قياس افعال الله عز وجل وتصرفاته - 00:55:17

عنهم بافعال الخلق فيجعلون ما كان ممودا في الخلق محمودا في فعل الله عز وجل. بافعال المخلوق. نعم كان مضمون في خلقه فيكون مذموم في فعل الله عز وجل. فعندتهم ان العدل محمود مظلم والظلم مضامون. فيجعلون العدل - 00:55:39

في تفسيره في الخلق والظلم بتفسير في الخلق في حق الله. فما اقتضى العدل في المخلوق جعلوه لله وما اقتضى الظلم في مخلوق الله عز وجل ولذلك نقول عموم المشي ونفور هموم الخلق لأنهم جعلوا ابن الله من الكفر يرتدي الظلمة لأن - 00:55:59

كانه اجير من الكفر ثم حاسبهم عليه وجعلوا خلق الله عز وجل معصية العاصي والكفر الكافر جعلت ذلك ظلما. لانه في حق الانسان اذا جعل غيره يفعل ذلك الشيء واجروا عليه او انه اذن له به وهذا ظلم في حق الانسان فيما بينهم. طب كيف يجيب عن هذا ونقول ان هذه الصفحة - 00:56:22

الخالق للمخلوق لأن يقول الله عز وجل منزع عن الجبر اينما يجبر الناقص كالمثال الذي ذكرته قبل ذلك في الرجل الذي عنده هناك ولدان نعم ابوان كل واحد عنده ولد. اولهما اجر ولده على الصلاة والثاني حب ولده في الصلاة واقنه بها -

00:56:48

الاول صلي والثاني صلي. ايهما اجمل؟ لا شك ان الثاني اجمل. مع ان كلا الرجلين كان سببا في صلاة ولده. كان سببا مباشرأ في صلاته نعم الاول عن طريق الجبر والثاني عن طريق ماذا؟ التحبيب والاقناع. فالله فالذي يجبر هو الناقص حتى في حق الخلق. فكيف في حق الخلق سبحانه وتعالى - 00:57:09

يعني من اقع غيره بفعل شيء ففعله واكمel من اجره عليه. فالله لا يحتاج ان يجبر عباده على شيء. قال تعالى لا اكره في الدين. لا اجبار على اليمان او على الكفر - 00:57:29

نعم فالله خلق لك اراده حرمة تختار بها؟ لا و اذا فانه قهر وليه واجبره عليه او اذن له او انه اذن له به وهذا ظلم في حق الانسان فيما بينهم. عرفت الجواب عن هذا؟ قال فيقولون اذا ما كان عدا في الانسان - 00:57:39

هو عدل في الله وما كان ظلما في الانسان فهو ظلم في حق الله يعني. لأن تعريف العدل والظلم فيما جاء به النصوص هو التعريف اللغوي. هو الذي يشمل الانسان ويشمل الله. نقول - 00:57:54

كل التعريف اللغوي هو بالنسبة في كل التعريفات هو بالنسبة لما علمه الانسان وهو ماذا؟ نفسه. عندما نعرف مثلا الغضب بأنه غليان دم القلب. هذا اثر من اثار الغضب عرفناه بالنسبة للانسان - 00:58:04

لكن لا نعرفحقيقة الغضب في حق الله عز وجل. لكن الغليان دم القلب يتتأثر من اثار الغضب. ليس هو نفس الغضب. نعم. كذلك يقال في العدل والظلم هنا قال وهذا في الحقيقة واعظم اسباب الضلال في هذه المسألة. اذا اول سبب ذكر من اسباب الضلال ماذا؟ قياس افعال الله وتصرفاته بافعال الخلق. نعم - 00:58:18

السبب الثاني عدم تفريغ ما بين الارادة الشرعية وارادة الكونية. فيجعلون الارادة الارادة والمشية الشيء واحدا فمن نفي مما يعني مثلا الله ونفي الكفر. اذا هو من في كونه ان الله لم يخلقه. نعم. فالله عز وجل لم يرد - 00:58:38

فاجعلوه عز وجل لم يشاء الكفر لأن الارادة عندهم قسم واحد لم يرد المعصية فيجعل واجعلوه لم يشاء المعصية. لم يرد كبيرا

جعلوه لم يشاء كبيرا. والارادة كما ذكرنا منها اراده شرعية ومنها اراده كونية - 00:58:58

اما الارادة الشرعية فهي التي تدخل فيها صفة المحبة ورضوان الله عز وجل. السبب الثالث دخول العقل التحسين والتقبیح فيجعلون الافعال التي تقع في ملکوت الله وتقدير الله للاشياء يدخل في العرض محسن ومقبح - 00:59:18

وذلك لأن العقل عندهم اصلا فقال العقل يعملا في افعال الله فما حسنا وضعكم في افعال الله صار حسن وما قب العقل في افعال الله وجب انهم يقولون من القبيح ان يخلق الله الكفر والمعصية. نعم. ويحكمون العقل على الشرع فيردون الشرع بالعقل. نعم. لأنهم -

00:59:38

لأنه نسب اليه. نقول هذا ليس بقليل لأنه هذا مراد لغيره. يتربت عليه من المصالح. نعم. اعظم من عدم وجوده لو ان الله لم يخلق الكفر ما المصالح العظيمة التي ترتب على وجوده كظهور العبودية لله من الجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واتقاد الشهداء. دور قدرة الله على خلق الاوضادات. ابن القيم - 00:59:58

الشفاء العليل في بيان هذه المسألة. نعم. التوحيد نقول هو فعل لذاتي او كفر لغيره. مراد لغيره. نقول مراد لغيره. نقول الكفر مراد لغيره اما الایمان مراد لذاته نعم وهذه هي العقليتين التي لها صلة بالوصول وبالفقه يعني بالتكليف ولها صلة وله - 01:00:20 لها صلة ايضا بمبحث السبب والرابع الدخول في افعال الله عز وجل وعدم التسليم لمراد الله عز وجل الخوض في افعال الله. والخوض في افعال الله عز وجل كما ذكر لك رحمة الله في ذلك ذريعة الخذلان وسلم الحرمان ودرجة الطغيان - 01:00:43  
لأن معناه انك تريد ان تصل الى معرفة سر القدر لا يمكن ايضا ان تدخل في افعال الله فتحرم. ولأن هذا السلم هو الحرمان. فتصل الى ان تكون محروما. وكذلك - 01:01:03

انه درجة من درجات الطغيان. لأن الانسان رفع نفسه فوق ما لها. تغاضى وتجاوز حده احب ان يعبد الله عز وجل بالایمان والتسليم لا يسأل عن ما يفعل وهم يسألون - 01:01:25

فاما من المتشكبين الذين انكروا الشريعة وضلوا والحدوا بسبب الدخول في القبر يعني كما يقول بعض الملحدين الان اذا كان هناك الة لما يأذن بالحروب وبقتل الاطفال كيف يجاب عن هذا - 01:01:43

يوجد من قال اصلا ان الله يجب عليه ان يمنع هذا ليس هناك حق للعبد ان يمنع الخالق وهذه الامور اصلا نعم ووقوع هذه الامور يعني هو الان مقدمة السؤال خطأ اصلا. ما هي مقدمة السؤال؟ مقدمة السؤال لأن الله يجب عليه الا يفعل هذا - 01:02:09  
الا يقدر قتل الاطفال والنساء ولا يقدر الظلم والحروب. نعم المقدمة اصلا خطأ. المقدمة ترد من البداية. نقول الله عز وجل اصلا من البداية لا يجب عليه ان يمنع وقوع هذا اصلا. نعم لأنه لا يسأل عما يفعل وهم يسألون سبحانه وتعالى وله حكمة في هذا لا تدركها العقول. نعم - 01:02:30

ولدي ثق في قرآن وهو رحيم وغفور. ومن قال ان ادمنا قد الرحمة؟ قد قل للرحمة وهذا هو ما يقولون. قد تكون الرحمة في وقوعها هذا قد تكون الرحمة في ماذا؟ في وقوعها يود اهل المقاريض يود اهل البلاء يوم القيمة لو قرضا بمقاريض من حديد. لما يروا من عظم اجر البلاء. عجبنا لامير المؤمن ان امر - 01:02:50

كله له خير اذا صبرت وضرر. فهو لاء سؤال مبني على ماذا يعني على ان الرحمة دي تتجل في الدنيا. بل رحمة الله تتجل في الدنيا ورحمته الكاملة تتجل في الآخرة - 01:03:10

تسعة وثلاثين رحمة يرحم بها عباده وفي الآخرة. في سؤال لماذا الاولاد يوردون مريض ويموت عن مرض كيف نجيب في اسفل؟ نعم كما نفس الجواب كما قلت يعني حكمة الایمان. اولا ظهور قدرة الله عز على خلق الاوضادات. ظهور نعمة الله في الصحة والمرض. لو ان الناس كلهم كانوا يصحاء - 01:03:20

ما شكر الاصحاء نعمة الصحة. فالان هناك ضرر نعم. وقع على اولياء الاولاد. لكن المصلحة التي ترتب على هذا الضر اعظم بكثير من صرف الضر العالى. ما هي الناصحاء كل ما عرفوا ان القدرة نعمة الصحة. والضر الذي وقع له الاولاد كان سببا ايضا في رحمتهم وفي رفع درجاتهم في الآخرة. وفي صبر ابائهم ورفع درجاتهم في - 01:03:40

ما زنبه هذا الولد يعني هو ليس عليه زنب الان هو نفس المقدمة الخطأ ما ذنب هذا الولد؟ معنى ذلك ان هذا الولد له اقول ان البلاء لا يقع في الدنيا لا بذنب - 01:04:00

وهذا خطأ هذه المقدمة خطأ. البلاء قد يقع بذنب وقد يقع بدون ذنب. اذا وقع بدون ذنب يكون المقصود به معنى رفع الدرجات. لا يزال البلاء بالمؤمن حتى يلقى الله ما عليه خطيئة. اذا - 01:04:13

هذا سؤال سيسأل كذلك الانبياء ما ذنب الاباء انبياء يقتلوا؟ وهم لم يعصوا الله عز وجل ولم آآي في كثيرة ولا صغيرة يعني. الانبياء. نفس الجواب ان انه يظن ان المؤمن او ان العبد على وجه العموم يعني يجب على الله عز وجل الا يتليه في الدنيا. اذا ابتلاء ان يكون هذا منقضا لرحمة الله عز - 01:04:23

لان الله عز وجل قد يبتلي العبد بذنبه وقد يبتليه ابتداء لحكمة اراد سبحانه وتعالى منها رفع درجته وتکفير سیئاته نعم والعلم يتفاوت فيه الناس. والله عز وجل يعلم ما يوافق حكمته عز وجل. الحكمة اين هي؟ من - 01:04:43

الله عز وجل من الابتلاء في خلقه. والله سبحانه وتعالى يعلم ذلك فارقى في خلقه ما يوافق الحكمة لهم. يعني ما يوافق والانسان قد ينظر فيكون علمه قاسيًا فلا يصل الى حقيقة الاجراء. ولهذا قال بعض - 01:05:08

وتوصل الى ابي بكر رضي الله عنه العجز عن الادراك الادراك. لما؟ لأن الادراكات غير ادراكات فاذا اعترض المريض على الذكي بان هذا الشيء ليس كذلك لأن هذا ما يعقل وهذا ما لا يحصل - 01:05:28

فيرد على صاحبه فيكون هو المحروم. مفهوم بعض الناس مثلا من بعض الاجهزة الكفار من النصارى اول ما اخترع المسلمين الصعدة انكرواها وخافوا منها. ورجع الامر الى ان فهل للنبي عدم عدم ادراكه - 01:05:48

الساعة لا فيون للساعة موجودة ولا حقيقة؟ نعم ونرجع الامر الى ان في بعض المختارات للكفار في العصر الحديث رفضوا بعض المسلمين وخافوا منهم. وذلك لأن في عجز عن ادراك حقيقته. فرفضوا لأنهم عجزوا عن الادراك - 01:06:20

ومسلمون يعني انت الاقتراط نحن نعرف كل الاختراعات التي فعلها قد يأتيك شخص بجهاز جديد ها اول ما ظهر المحمول اذكر هذا في في مصر تقريبا في سبعة وتسعين ستة وتسعين سبعة وتسعين لكن اول ما ظهر ما صدقنا هذا كنا في مكان يعني وجاء رجل في هذا المكان واخبرني انك جهاز - 01:06:39

آآ تستطيع ان تستخدمه تتصل بدون سلك. ولا احياء ان اكون في العمل في المصنع ويكون صوت الماكينات عالي. وانا اضعه في جيبي. وهو يعني يدغدغني يا جبان هذا الرجل يكذب يعني. يعني نفينا هذا والله كل ما يكذب - 01:07:10

ده كان غريب جدا. مرة قال لي يمشي في تاريخ وراث واحد يتكلم ويمشي في المخلوق فالله عز وجل والعلم الكامل وله العلم بكل شيء يعلم الاشياء على تفاصيلها. والانسان علمه - 01:07:31

اذا خاض في القدر بعلمه قاصر فلا شك انه سيعتده انه لا يعلم. اذا اعترض على الله عز وجل فان ويتبيه ويذل ويدل الطريق كما حصل ان اناسا كثيرين ظلوا بسبب الخوض في افعالهم - 01:07:55

كلمة الشيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله القبلية قال واصلح لنا للخاتم كل فرقه والخوض في فعل الله بعلة فانه لم يفهموا حكمة لهم فصار على نوع من الجاهلية نعم حكمة. هذه بعض اسباب ومن شر الدلال في باب المقابلة - 01:08:15

المسألة الخامسة ان الناس في القدر الذين خالفوا اهل السنة والجماعة لهم فرق كثيرة وهذه الفرق ترجع الى فرقتين الاولى القدرة انا انكر كل المراتب او انكر بعد مراتب القدر التي ذكرناها لكم - 01:08:39

ويعمل الجبرية الذين يزعمون ان الانسان لا اختيار له وانه مجبور اولا قدرية. القدرة في نقود يلخص لاختلافه في ان فرقه هم الاولى الذين كانوا ينكرون علم الله عز وجل السابق فيقولون ان الله عز وجل لا يعلم الشيء الا بعد وقوعه. والامر - 01:08:59

كما كان يقول معه وغيلان الدمشقي وجماعة من الاولين. وهؤلاء هم الذين انكر عند الله السادس فقال ان الله لا يعلم جديد وغير معلوم وغير مقدر له قبل ذلك. وهؤلاء هم الذين كفروا هم السلف - 01:09:19

وكفروا اصحابك ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهم وغيره اوئل ذلك لانه انكر مرتبة العلم والله عز وجل ذكر فمعنى ذلك انهم

01:09:39 ردوا حكم الكتاب ومن رد حكم الكتاب فهو من الكافرين. حتى اذا شفت انا في زمانى سحبوا الكتاب نعم -  
واولادهم الذين قال فيهم السلف ما الناظر القدر بالعلم فنقر به خصوصا حيث في مصر حديث ابن عمر في مسلم. نعم تركت وارثا  
01:09:59 ليس هناك من ورث قوله الفرقة الثانية -

المعتزلة والشيعة الرافدة وزيدية ومن محاها نحو أولئك. وهنا لا يمكن ولكن ينكرون بعض الاشياء في بعض المرات فيقولون ان المشية ثابتة لكن ليست عامة. ويقولون ان الخلط ثابت ولكن ليس عاما. مصمم - 01:10:21

وهذه الفرق الباقية الى الان المعتزلة موجودة الان الان الزيتية والرافضة. والفرق موجودة في كثيرة من بلاد المسلمين.  
وهوئاء هم الذين ياتي ان شاء الله عليها باذن الله تعالى ينعم جبليا امرا جبليا فهم ايضا فرق منهم الفرق الاولى هم الغلاف هم الذين

ان الانسان مجبور على كل شيء وحركاته الريشة في مهام هواه . وحركة الخشبة في البحر تعرفه وليس لها اختيار وكذلك ريشة يقبلها الهواء وليس لها اختيار . يقولون العبد ليس له اختيار - ١١:١١- ٠١:١١

ما هو مفعول به في كل احواله سواء من ذلك الطاعات والمعاصي فصلٍ مجبوراً والصام مجبوراً وصدقًا مجبوراً ويقولون أنا فعل الله عز وجل غير معللة. فقد يدخل الله عز وجل إبليس الجنة وقد يدخل آدم النار. يعني من من - 01:11:31

فانه لا تعنينا في افعال الله وقد يعذب وقد يغفر المطبع الصالح وقد يعطي ويعلم حركة الخشبة الخشبة في الماء مثلاً ما هو الذي يحركها لماذا؟ لمن يقولون هؤلاء فعلوا بين اختياراتهم فالله سبحانه هو الذي أجر هذا وأجر هذا فليكون لقب الأمور -

01:11:51

اختياري نعوذ بالله من الاقوال المضللات. لم يردون ان الظلم هو تصرف في ملك الغير. لا هو ده باطل. الظلم وضع الشيء في غير موضعه. نعم. وهو لا يمثلهم يعني الجلية يمثلهم طواف من الصلحاء في - 01:12:25

الاول من رأوه الفناء في شهود الامن الكونية. يعني يقولون كما قال بعضهم اصبحت منفعتا به فكل فعلني له طاعاته يعني انا الان من فعل بالله عز وجل. كل كل افعالي طاعت حتى الزنا حتى القتل. وهذا يؤدي يؤدي الى ماذا؟ يؤدي الى اسقاط التكليف. والى فوات -

01:12:42

التكليف هذا القول. هذا معنى قول ماذا الفناء في شهود الامر الكوني. يعني هو فقط شاهد اراده الله الكونية ولم يشاهد ارادته الشرعية. ها؟ تعلمنا القصة التي ذكرت لكم قبل ذلك قصة ابن القيم كان في طرف الهجرتين عن جبريل الرجل الذي دخل وجد امرأته تزني - 01:13:02

بهم الامر الى مدى الاخوان الفواحش في انفسهم وفي اهليهم نعم - 01:13:22

وأيضاً قال به تواقر الولاة يرون انهم ليس لهم فعل الفرقة الثانية مشيئة الله وخلقه وقال ان الانسان ليس مجبوراً على كل حال ولكن هو مجهول باطللا لا ظالم يعني في باطن مجبور ما يتحرك بارادته. ولكن في - [01:13:38](#)

في ظاهر تصرفاته الظاهرية في الحقيقة فهو أمر باطن عليه من الله عز وجل. وهذا في الحقيقة قول  
بالجبر. طب مش خلاصة كلام النوم ان الكسب عندهم وماذا؟ هو اثبات قدرة لا تأثير له - 01:14:12

القدرة لها تأثيرة؟ لا نحن قلنا ذلك قلنا بذلك يسبتون القدرة بمعنى التأثير والتسبب. ليس معنى الخلق مثل ذو القدرة لا تأثير له ومشهور ان الاشاعرة جبلية. ولهذا لما عرضت هذه الاعتراضات اعترض على الاشعري في الحساب - 01:14:32

لأنه كسب وكسبه لها من فعله والله عز وجل يقول لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت. فأخذ من لفظ كسب في القرآن ان كان الظاهر كسبه العبد يعني عامله فهو يحاسب على ما بعد. وهذا خطأ. فهم للكسب خطأ - 01:14:52

يعني هو اخذ الكسب من قوله تعالى لها ما كسبت. وقال الفعل العبد ظاهره مخير لكن باطنه مجبور. فالكسب وماذا؟ تخيل للظاهر فقط اهل السنة يقولون كزبت اي فعلت نسب اليها - 01:15:20

نعم فعلاً ونسبة الى الله عز وجل خلقا وايجاداً. نعم، وهذا الكسب عنده في الواقع ابتدأ يعني اول ما يبتليه هذه البدعة بالالية  
الكسب هو الاشعري ابو الحسن نفسه فلهذا النز اصحابه في تعريف - 01:15:33

عندكم هذا الكلام حتى يكون يكرر السؤال انا قلت لك يقول ان الانسان يفعل به وهو يفعل والامر يحصل عند حركة الانسان مثل  
قطع السكين الخبزة او تكسير العصا للحجر. فاذا ضرب الانسان الحجر بالاعصار يقول ان الحجر ينكسر لا بالدرب. ولكن - 01:15:53  
يعني كسر الله الحجر لا بضرب الانسان ولكن عند الغريبة يعني الضرب ليس سبباً للكسر. لانهم ينفون ماذا؟ ينفون الاسباب كلها. يعني  
ان الحجر ليس له خواصية الانكسار بضرب الاعصار - 01:16:35

كسر الحاجب والانسان ليس فيه خاصية انه يهمل على الحقيقة. ولهذا الصمام ونفافة الاسباب يعني ليس ثمة شيئاً ليس ثم سبب ينتج  
مسبباً. اذا عندهم سلكين والم ليش السبب؟ الدبة يسبح والسكين ليس سبباً للقطع. وليس فيها خاصية القطع - 01:16:52  
لسه فيه خاصية القطع. نعم وعندهم كل شيء يحصل بخلق له منعزل عن غيره لا بأسباب غيره. فالماء اذا نزل على الارض نبت عشبة  
نمط العشب لا بالماء ولكن عند التققاء يخلق الله النبات. والماء ليس سبعين. ومن هذا هذا القول المخالف للمعقول اصلاً -  
01:17:19

العقل ومخالفته للنقل. نعم. منفصل ومن جاء في القرآن من ذكر حرف الباء وانزل لكم من السماء ماء فابتدا به. اية السنة يقولون بها  
بسببه هن السببية. يعني هذا يفسرونها بعند - 01:17:41  
هذا كثير في التفاسير اتباه لهم يعني يقولون عندهم نعم انزلنا لكم من السماء ماء فابتدا به ان ينبتنا عند نزوله. لماذا يقولون عند لم  
ينفونه وقد عندي يكون يعني - 01:18:02

التققاء زمني فقط. ليس هذا سبب لهذه المهمة او التققاء زمني. اتفاق زمني. نعم. اذا خلصوا الى ان الانسان يكسب العمل. وتفسير  
الكسب كيف يجمع ما بين الجبر الظاهر والجبر والباطن بالكسر؟ اختلف في العشائر على اقوال كثيرة وخلاصة انه لا محسن لها لا  
يوجد - 01:18:19

لا نتيجة لهذه الاقوال. في النهاية هم جعلوه ماذا؟ مجبوراً كالجبرية لا مختاراً. فهم مذهبهم الضبط ومذهب الجبري ولهذا قال قال  
السائل في بيت المعروف بعد كتب الاقادر المطولة قال ممن يقال ولا - 01:18:39  
يعني ثلاثة مقولات نسبت الى ثلاثة من العلماء وليس لها معنى. الكسب عند الاشعرية الحلو عند البهشمي البهشمي هذا ابو هاشم  
الجباري يعني يسمى نحت ابو هاشم الجباري وطفرة مسألتان آآ قال بهما ذان الرجلين ولا معنى لهما الذي يعنيها - 01:18:58  
قال هذه ثلاثة اشياء لا حقيقة اخترعها اصحابها دون حقيقة. نعم. اذا تبين لك ذلك فلا تمصح او ثلاثة استعمالات او الناس في الكسب  
لهم ثلاثة اقوال يعني بما تراهم الاول الكسب - 01:19:23

والكسب له ثلاث سنوات في القرآن. يعني لفظ كسب جاء في القرآن مثلًا هذا ابن القيم في شفاء العليل. لفظ كسب جاء في القرآن  
بثلاثة معانٍ كسب بمعنى ماذا؟ عن كسب المال. اول معنى كسب المال. انفقوا من طيبات ما كسبتم. والكسب الثالث معنى العمل. لها  
ما كسبت عليها ما اكتسبت. والكسب الثالث - 01:19:43

نعم آآ هو الكسب آآ قال كسب المال والكسب بمعنى العمل والكسب معنى الاعتقاد. قال تعالى لا يؤخذكم الله بما بلغوا في امانكم لكن  
يأخذكم بما ها كسبت قلوبكم. معنى العزم والاعتقاد. فهمت؟ العزم والاعتقاد. ثلاثة معانٍ ذكرها ابن القيم في الشفاء العليم -  
01:20:03

ما يعمله الانسان باختياره ورغبته يكون كسلا له لانه حصله. مثل كسبتم مثلًا كاد من المال لان قد عمل الشيء فعسل هذا المال. كذلك  
الاعمال الصالحة تسكن له لانه بذل فيها - 01:20:24

وكذلك الاعمال السيئة عليه لانه كسبها بجهده او بجاهه هذا هو المعنى الذي جاء في الكتاب والسنة فمن استعمل الكسب لانه قد جاء  
في القرآن وستة مثله. ابن القيم يقول ان الكسب جاء بهذه المعاني الثلاثة. هو لم يذكر ان المعنى الثالث. هو الكسب معنى ماذا؟ قصد  
القلب - 01:20:44

ثلاثة معاني جاءت في القرآن. ليس منها ولماذا قال هذا؟ قال بالاستقراء نظرنا ان افضل كذب في القرآن يأتي بهذه المعاني الثلاثة. وليس منها الكسب الذي قاله الاشعري. انه يكون مختارا في الظاهر - [01:21:04](#)

مجبورا في الباطن ويريد ان يرد على الاشعري في اثبات كسب اخر نعم لا ما كسبت عليه ما اكتسبت. فاذا هذا المعنى واضح وصحيح. ترجعون في تقسيم المسألة السادسة السادس - [01:21:15](#)

القول السادس القول الثالث الكذب عند القدرة من المعتزلة ومن شايعهم وهم نفاة القدر الذين يقولون ان العبد يخلق فعل نفسه ان الله عز وجل لا يخلق فعل العبد. فاذا هذا المعنى واضح صحيح - [01:21:42](#)

المسألة السادسة وما عليه فقال سبحانه ثم توقف كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون. هذا معنى العمل؟ نعم الله عز وجل ولكن بما كسبت قلوبهم. هذا معنى العزم والارادة في القلب. ونحو ذلك من الآيات. ولما جاء لفظ الكذب في القرآن وفي - [01:22:05](#) ايضا جاء مذهب اهل السنة والجماعة باثبات كسب الموالي وتفسير الكسب ما دلت عليه نصوص وهو ان كسب وهو ان كسب المرء هو عمله فالكسب هو العمل والفعل. فقوله سبحانه لها ما كسبت. لها ما كسبت. يعني لها ما عملت. فالعمل هو الكسب. ودل على ذلك انه - [01:22:33](#)

عز وجل قال وتوفي كل نفس ما عملت. وفي الآية الاخرى ما كسبت. فدل على ان الكسب هو العمل. والناس ان ذهب ثلاثا مشهورة في معد القدم وهي قضاء اهل السنة وال الحديث. كل فصل الكسب على حسب معتقداته - [01:22:53](#) فسر القدرة ان العبد يخلق فعل نفسه وان الله عز وجل لا يخلق فعل العبد من قال ان معنى الكسب في هذه الآية هو ايجاد العبد لل فعل. وشبهوه بكسب التجارة. فان كسب التجارة فعل - [01:23:13](#)

وقال عز وجل انفقوا من كل من طيبات ما كسبتم مما اخرجنا لكم من الارض. فما كسب الانسان من التجارة ان ينفقوا من طيبات ما كسبتم. يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض. ولا تيمموا الخبيث منه - [01:23:33](#) في معرض التجارة. اقول كذلك هو في فعله يكسب العمل يكسب العمل الصالح كما يجتهد في كسب التجارة. فاذا وذلك ان لفظ الكسر فيه شيء من الاحتمال ولهذا الفصل - [01:23:53](#)

مفصل مطلوب كل طائفة على والجلبية كما ذكرنا لكم طرفا من نظر به في قوله فسروا الكسب باشياء كثيرة وبعبارات متنوعة حاصلة مع الحقيقة. وذكرت لكم قول الشعر او قول احد العلماء من يقال ولا حقيقة تحته. معقولة تظن - [01:24:17](#) لما اخذ نسبة لما اخذ نصبه وجد في لمس الكسب في الكتاب والسنة مخرجا له فقال الاعمال كسب قال الكسب عبارة عن تعلق القدرة بالحال او غير ذلك من التفاصيل. واختلف اصحاب - [01:24:42](#)

في تفسير الكسب على هذا الاصطلاح الذي هو كسب الجبر. تعلق القدرة بالحال هذا عند الباقي الليلي. هو لم يفصل طبعا في الكتاب في في مذهب الاشاعرة في القضاء في القدر. يعني باقلاني ابو بكر باقلاني اراد ان يقول ماذا؟ اراد ان يثبت للعبد ماذا - [01:25:26](#) اختبار قلق قدرته على اختيار الفعل. هو مشغول على الفعل. لكن قدرته تتوجه الى ماذا؟ الى نوع الفعل. كونه خير او شر. هذا معنى الاحوال احنا على كل حال يعني هم مذهبوا في حقيقة الامر انهم اثبتوا للعبد قدرة لا تأثير لها في ايجاد الفعل لا تأثير لها فحقيقة قولهم - [01:25:43](#)

لم يكن للقدرة تأثير فلا قدرة اصلا. تمام. فلا قدرة اصلا. نعم. يعني هو المجادل يعرف هو قبيح وغير قبيح ولكن قدراتنا تتوجه للاختيار. اما نفس فعله مجبور عليه. نعم. من كان رجل ذكي يا شيخ. ماذا؟ كلهم كانوا اذكياء. لكن سبحانه الله كما يقول - [01:26:03](#) طيارة القلوب يعني فيها العقول وليس لها زكاة طاهرة القلوب الا من رحم الله. نعم. قال واختلف اصحابه في تفسير الكذب على هذا الاستباح الذي هو كسب الجبر كيف يكون الانسان كسب وهو ملك مجبور. اختلف في تفسير الكسب على وجوه كثيرة. اكثر من عشرة اوجه. وكل نوع من التعلق - [01:26:23](#)

بين القدرة والارادة والعمل والتکلیف. وهذا فيه صعوبة في الرابط بيننا. ولذلك اهل العلم حتى العشائر قال انهم حققوه انه تحت هذه العبارة التي هي عبارة على خلاف معنى العام. ولذلك الرازى ان كما قلنا موافق الاشاعرة اختلف في جهة - [01:26:47](#)

الجويني اقبل مذهب لالة السنة وكان خالفهم ايضاً. ليس هذا محل ذكر هذا. الرازى وفهم وافق الجابرية تماماً. الرازى يقول بالجبر  
التام نعم قال مذهب اهل السنة والجماعة ما القول السادس في الكسر - 01:27:07

اما القول الثالث في كسب فهو قول اهل العلم والسنة والاحاديث من الصحابة رضوان الله عليهم فمن بعدهم فانهم قال والله عز  
وجل قال لها ما كسبته علينا ما اكتسبت وفرق ما بين الكسب والاكتساب مع ان كثيراً من اهل العلم - 01:27:24

اما الكسب والاكتساب بمعنى واحد لكن في الاية قالت لهما كسبت يعني في الخير وعليها ما اكتسبت فجعل الاكتساب فيه زيادة في  
صعوبة في مدى في صعوبة. لأن المخالف للفطرة السليمة كأن فعل المعصية في صعوبة على النفس لمخالفتين للفطرة. وهو سيقول  
هذا الان - 01:27:44

قال في الخير ليلتين ابو كلفة. فالخير موافق للفطرة فيكسيه الانسان لموافقته لفطرته مع انه تكليف. وما الشر والردا الهلاك يعني  
المعصية والضلال فانه مخالف لفطرته. اي فطرة للفطرة السليمة لا يعني هذا ان هذا موفق لكل الفطرة. هناك فطرة تفسد. فاذا فسدت  
اصبح فعل المعروف - 01:28:07

عليها ماذا سهلاً؟ واصبح فعل الطاعة عليها ماذا؟ صعباً كما قال تعالى الم ترى انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤذهم اي تدفعهم  
إلى المعاصي دفعاً قل من كان في الضلال فليمد له الرحمن مد. يعني الله يسهل له طريق المعصية. لفساد فطرتها. اما الفطرة السليمة  
من الصعب ان ان ترتكب - 01:28:27

المعصية يكون في صعوبة وتتكلف ولذلك جاء بابتسمت لأن زيادة المبني تدل على زيادة المعنى هذا يعني قولي هنا ولذلك اتيان  
المحرمات واتيان الموبقات وذلك علامات الانسان ربما من الشهوة لبعض ذلك. لكن يحتاج معه الى ان يعمل نفسه. يعني يجاهد نفسه  
ويتعب. يتعب نفسه ويخالف فطرته في ان يأتي - 01:28:51

تلك الموبقات نعم هذا اذا كانت مدارس فترته سليمة كما ذكرت. اما اذا انتكست فطرته عيادة بالله تعالى يسهل عليه فعل المعاصي  
ويصعب عليه فعل الطاعات. لذلك زاد المبني واكتسبت ليدل على انها فيها نوع كلفة مشقة يعني - 01:29:11  
فيما يعمله المرء من الشر لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت من الشر اذا خلاصة الكلام من اهل السنة جعلوا الكسب بمعنى العمل  
والتفريق بين الكسب والاحتساب ليس تفريق في المعنى انما الاكتساب يكون فيه صعوبة لانه مخالف للفترة السليمة. هو بمعنى العمل  
ايضاً. اذا لا فرق - 01:29:30

الكافس بلادي بمعنى العمل كما يدعى الاشاعرة والكذب الذي يدعى الاشاعرة انه مخيم في الظاهر مجبر في الباطن هذا الذي لا دليل  
عليه لا من اللغة ولا من القرآن والسنة. بعض الناس - 01:29:47

على خلق الله لافعال العباد. ممكن ان هذا موقف مناسب نقف هنا. نعم؟ رد قرنا الهلاك. الرضا الهلاك. الردى هو الهلاك. هو الردى ما  
يصحش. نعم. الردى وتردى ايهلاك وما يغنى عنه ما له الا تردى - 01:30:00